إذا مشىٰ يَتكفَّـأ[1] كأنّمـا يَنحطُّ من صَبَبٍ، إذا التَفتَ التَفتَ بجميعه، ضَخْمَ اليدين لَيِّنهما، كثَّ اللحيّة واسعها، أسودَ الشعر، بادناً متماسكاً، سواءَ البطنِ والصدرِ، عريضَ الصدْر بعيدَ ما بين المَنْكبين، أنورَ المتجرَّد، موصولَ ما بين اللبَّة والسُّرَّة بشَعرٍ يجري كالخيط، أشعرَ الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، عاريَ الثديَين والبطن ممّا سوى ذلك.

إذا طوَّل شعـرَه فإلىٰ شحمـةِ أذنيه ومع كتفيه، وإذا قَصَّره فإلى أنصاف أُذنيه، لم يبلغ شيبُ رأسِه ولحيته عشرين شعرةً[2]، ليس لِرجليه أَخمص[3]، قليلَ لحم العَقِبيْن، إنْ صَمتَ فعليهِ الوقَارُ، وإنْ تكلّم سما وعلاه البهاءُ، أجملَ الناس وأبهاه من بعيدٍ، وأحسنَه وأحلاه من قريب، حلوَ المنطق، بين كتفيه خاتَمُ النبـوّة مثـل بيضـةِ حمامةٍ[4]. وقيل: على نُغْضِ[5] كتفه الأيسر، لون جسده، عليه خِيْلان[6].

يقـول /١٩و. واصفه[7]: لم أرَ قبلَه ولا بعدَه مِثلَه ﷺ. وقال البراء بن عازب[8] ـ رضي الله عنه ـ: رأيتُ رسول الله ﷺ في حُلَّة حمراء، لم أرَ شيئاً

---

= والرَّبَاعيات.

(١) يتكفأ: يتمايل إلى قدم كما تتكفأ السفينة في جريها. والصبب: منحدر من موضع.

(٢) كذلك في ابن سعد ١/٢/١٣٥.

(٣) أخمص: ما ارتفع عن الأرض من باطن الرِجل.

(٤) انظر عيون الأثر ٢/٣٢٩.

(٥) النغض: بفتح النون وضمها، العظم الرقيق على طرف الكتف.

(٦) خيلان: جمع خال، وهي الشامة في الجسد.

(٧) هو الإمام علي ـ كرم الله وجهه ـ كما في ابن سعد ١/٢/١٢١.

(٨) انظر قول البراء في تأريخ المدينة ٢/٦١٢، والوفا ٢/٤٠٦.